

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق



سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة | العدد الثالث والأربعون - الأحد (8 - جمادى الأولى - 1435 هـ) - (2014-3-9)

الإئتلاف يشارك في الإجتماع الوزاري العربي , و ينتظر مقعد سوريا في القمة العربية لقاء جديد بين ثوار القصير وقوّات (حالش) في يبرود



2

11 الشهيد بإذن الله ربيع عبد الحميد الغزي

8 رجال من التاريخ - مصطفى السباعي

3 رامى مخلوف إلى الواجهة من جديد

10 الذكرى الثالثة للثورة .. ألم و أمل

3 وحوش الحرب في سوريا !!

إيران تُحاصر الجزيرة العربية



5



مفاجأة لم تكن بالحسبان : لقاء ثوار القصير مع "حالش" في يبرود !!

وسط المدينة وهي منطقة مسيحية إسلامية مختلطة، فقد أصابها دمار جزئي بالبراميل المتفجرة والاشتبكات.

كانت القصير حتى سبعينيات القرن العشرين خليطاً من مسلمين سنة ومسيحيين كاثوليك، وفيها عائلة واحدة عليوية وعائلة واحدة شيعية... بعد استيلاء حافظ الأسد على السلطة وتمكنه في الحكم بدأ العلويون بالتوافد... وفي الثمانينات فتحو الحدود للتهريب فأثكروا المدينة وشوهوا جيلاً كاملاً كان يتسرب من المدارس.

ابن القصير الذي كان يتحدث لي من عرسال يقول حين أسأله عن العلاقة مع العلويين الذين وفدوا للمدينة: "العلوية اللي بالقصير طول عمرهن دراويش وفقرا ومعتريين.. بس بعد الأحداث كلهن تحولوا لوحوش. يعني الأسد أو تحرق البلد... غير هيك ما عندهم".

الثورة استنهضت نخب القصير، رأوا فيها خلاصاً ونهوضاً ومستقبلاً. اندفعوا بأموالهم ومبدهمهم وزهرة شبابهم يهتفون ضد نظام الطغيان... لكن المعركة مع هجوم (حالش) كانت أكثر شراسة، وكانت مليئة بالحقد الطائفي... لافتة: (ياحسين) رفعت على أحد جوامع البلدة حين كان أهلها هائمون على وجوههم، يهربون من القتل والاعتقال سيراً على الأقدام نحو قارة ويبرود.

تشبه يبرود القصير كثيراً وإن اختلفت طبيعتها وتباين مناخها... فهي كالقصير مدينة للتعايش الإسلامي المسيحي، وهي كالقصير قريبة من الحدود اللبنانية... وهي كالقصير اليوم تواجه حرباً شرساً يتغنى فيها الحزب الطائفي بحسم نصره فيها!

لم ينس أهل القصير ما فعله حزب الله في مدينتهم، ولم ينسوا شهداءهم، وحملوا في نزوحهم إلى يبرود ثم إلى عرسال في الأراضي اللبنانية، ثار أصحاب الأرض وأبناء الوطن ممن شردهم ونسف بيوتهم، ونهب ممتلكاتهم، واستولى على أراضيهم... ولهذا يجدون في معارك يبرود استمراراً لمعارك القصير، وموعداً لملاقات عدوهم من جديد.. فالمعركة لم تنته بسقوط القصير... والحق لم يمت على دروب النزوح، وأسماء الشهداء لم تسقط بالتقادم... ومن سهول القصير إلى جبال يبرود، يشد أهالي القصير عضد أهالي يبرود فيقدمون عشرات الشهداء هنا، كي يتأروا لمن قتلوا هناك.

بعد ثلاثة أسابيع من صمود يبرود مازالت المعركة مستمرة... تحمل أملاً للسوريين، وتكتب معنى جديدة لمعركة الحق التي لا ولن تنتهي عند حدود يبرود، فسلاماً لثوار القلمون، وسلاماً لشباب القصير.. أهل العزم والنخوة وهم يتابعون معركتهم ومعركتنا متمثلين قول الشاعر: كم كبت أجياداً في ملعب... ونبت أسيفاناً في ملعب.

قوات حالش مصيراً مأسوياً حين بثت القنوات التلفزيونية صوراً تظهر عناصر الحزب (المقاوم) وهم يقتلون أسراهم بدم بارد.

وعندما دخلت قوات حالش إلى القصير بعد سقوطها، قاموا بتمشيط البيوت، فأخذوا كل ما خف وزنه وغلا ثمنه من مقتنيات وأشياء ثمينة وأدوات كهربائية، بعدها دخل عناصر الجيش الباسل فلم المعادن والنحاس... وفيما بعد كانوا يتسلون بسحب شرائط الكهرباء وحرقها لاستخراج النحاس في سلوك لصومي عبر عن أخلاقهم في غير منطقة... ولم يتأخر شبحة النظام من الأحياء الموالية في حمص على الالتحاق بهؤلاء السراق لتغذية سوق السنة في أحيائهم بضائع جديدة، وخصوصاً أن قوات حالش قررت تفخيخ بيوت من سجلت أسماؤهم في قوائم من أهل القصير... وهنا كان على كميونات شركائنا في الوطن أن تحمل أثاث بيوت بأكملها، بكل ما فيها من ذكريات وصور قبل أن يتم نسف الأسقف والجدران والنوافذ والأبواب! روى لي ناشط من أبناء القصير نرح إلى عرسال: "بعد ذلك دخل عناصر حالش بصحبة أبناء ضيع شيعية مجاورة تم تجنيدهم من (العقريية) (وزيتي) (وبلوزة) (وحاويك) فسرقتوا الطرش والدواب وكل شيء له علاقة بالدواجن... لم يتركوا شيئاً يعتب عليهم... فيك تقول الحارة الشمالية والحارة الغربية تجرفت ونسفت بيوتها بنسبة ٦٠٪ لن ننسى ما فعلوه، طال الزمن أو قصر".

جريمة حزب الله لم تتوقف عن السرقة والتدمير بعد سقوط القصير... فقد عمدوا بعد هذه العمليات إلى إنشاء حواجز تابعة له في محيط القصير وبالأخص من جهة الغرب، ثم سلموها لشباب جندوهم من أهل المنطقة، من أجل سحب قوات النخبة التابعة لحالش. بعد ذلك عمد الحزب إلى خطة للتقرب من الناس وبالأخص من تبقى من بعض السكان المسيحيين. كان يشيع أن عناصر الحزب لا يسرقون وأن شبابهم "محلين ما يسرقوا" وراحو يقدمون بعض الخدمات الخادعة لتحسين صورتهم، قبل أن ينسحبوا ليمركزوا في أراضي غرب العاصي، وهي أخصب أراضي القصير الزراعية، فاستولوا عليها واستباحوها وزرعوها، ومازالوا يستثمرونها حتى اليوم بعد أن عهدوا بها لأبناء القرى الشيعية المجاورة... واليوم أي شخص من أهالي القصير يريد استرجاع أرضه عليه أن يأخذ إذناً من حالش بعد أن يراجع الأمن.. وعلى العموم يمنع حزب الله السنة من العودة إلى أراضيهم في القصير، وخصوصاً بعد أن دمر الكثير من أحيائهم في المدينة... فالحارة الجنوبية دمرت تماماً عند الاجتياح بالقبائل الفراغية، والحارة الغربية والشمالية تم تدميرها لاحقاً... أما الحارة الشرقية التي تمثل

■ محمد منصور
(يكون بمعلمك أخي... أقوى فصيل عنا هم أهل القصير... والنعم منهم والله)

هكذا كتب لي الناشط البيروودي أمير الزين، حين كنت أسأله عن مشاركة أهل القصير في معركة يبرود.. كانت نبرة الفخر والاعتزاز تنطق بها الأحرار... فكيف لو قُيِّض لي أن أسمعها تفيض بها نبرات الصوت!!

لكن... لماذا السؤال عن أهل القصير... بدل الحديث عن يبرود والقلمون وبطولات أهلها... وعن أسرى حالش الذين يثيرون جنون القصف على المدينة، أملاً في قتلهم بدل إزلال عنهجية الحزب الطائفي بأسرهم!!

إنها باختصار محاولة البحث عن الخيط المشترك بين السوريين في مواجهة العدو المشترك أيضاً... ففي تتبع مسار هذه الخيوط المشتركة تتشكل اللوحة، ويصبح لتلك المعارك على الجغرافيا الوطنية السورية معنى: ثورة الشعب.

مضت أشهر طويلة غاب فيها ذكر أهل القصير بعد سقوطها بيد جيش النظام وقوات حالش في الخامس من حزيران / يونيو عام ٢٠١٢. مضى زمنٌ وزعت فيه الحلوى في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي استقبلت -قبل أن تفوز ميليشيتها الطائفية بذلك النصر الضنين- أكثر من ثمانين جثةً من جثث عناصر الحزب الذين لقوا حتفهم كمتعدين في أرض، سبق لأهلها أن فتحو بيوتهم لاستقبالهم بعد لجوء مئات الأسر منهم إثر حرب تموز عام ٢٠٠٦... وفجأة التمع السؤال في الأذهان: هل سيصمت أهالي القصير إلى الأبد!!

بالتأكيد لا... فسرعان ما خف أهل المدينة المنكوبة إلى ملاقات أعدائهم في ساحة أخرى من ساحات الصراع بين الحق والباطل. هنا في يبرود يسجل أهالي القصير محطة أخرى من محطات العزة والكرامة... وكما قال لي ابن القصير الناشط محمد الزهوري: (أكثر من أربعين شهيداً من شباب القصير استشهدوا هنا دفاعاً عن يبرود). صعدت القصير حوالي ثلاثة أسابيع في مواجهة حرب حزب الله ونظام الأسد عليها، قبل أن تبارك طهران للأسد بالانتصار على مدينة لا يتعدى عدد سكانها الخمسين ألفاً... قصف القصير بالطائرات والمدفعية وقذائف الهاون، وحوصر أهلها ومنعت عنهم الإمدادات الغذائية والطبية، ودمرت أحياء بأكملها... وكان على الكثير من أهلها أن يخرجوا سيراً على الأقدام إلى حسياء، ومنها تحت جنح الليل إلى قارة ويبرود هرباً من الموت... فيما لقي الكثير ممن وقعوا أسرى بيد

الإئتلاف يشارك في «الوزاري العربي» وينتظر مقعد سوريا في القمة العربية



يستعرض خلالها إمكانية استمرار مسار التسوية السياسية واحتمالات انعقاد «جنيف ٣». كما يبحث رعاية الجامعة العربية اجتماع الائتلاف في القاهرة، بعد منتصف الشهر الحالي. وفي غضون ذلك، التقى الجريا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، بمقر الأمانة العامة للجامعة، وبحث الطرفان مستجدات الأوضاع في سوريا بعد فشل جولتي المفاوضات في جنيف بين وفدي المعارضة والنظام والخيارات السياسية المطروحة لاحقاً.

من جانبه، أكد العربي «استمرار ووقوف الجامعة العربية إلى جانب الشعب السوري في أزمتهم التاريخية، مقدراً جهود الائتلاف في الدفاع عن قضايا هذا الشعب، وتمثيل تطلعاته في المنابر الدولية». وحسب مصادر مطلعة في الائتلاف، شدد العربي على أن «الجامعة العربية تعتبر الائتلاف الممثل الشرعي للشعب السوري، وأنه سيكون ممثلاً في مؤتمر القمة العربية المزمع عقده في الكويت نهاية الشهر الحالي، كما كان ممثلاً في قمة الدوحة الدورة الماضية».

قالت مصادر في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن الائتلاف يشارك في الاجتماع الوزاري العربي الذي يعقد بمقر الجامعة العربية في القاهرة، وذلك بعد وصول رئيس الائتلاف أحمد الجريا، للعاصمة المصرية، أمس. وأضافت أنها تنتظر حسم الموقف بشأن شغل مقعد سوريا في القمة العربية المزمع عقده في الكويت أواخر هذا الشهر.

ووصل الجريا إلى القاهرة، أمس، على رأس وفد قادم من تركيا، في زيارة لمصر تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين. وصرح عضو بالوفد المرافق بأن الوفد سيشترك في فعاليات الدورة الـ ١٤١ لمجلس وزراء الخارجية العرب حيث سيرعرض آخر تطورات الأزمة السورية، كما يلتقي مع عدد من الوزراء المشاركين في الدورة. وأضاف أن الوفد سيلتقي عدداً من المسؤولين المصريين ومن جامعة الدول العربية لبحث آخر تطورات الأزمة السورية على ضوء نتائج مؤتمر «جنيف ٢» الخاص بالأزمة السورية وتحركات المعارضة خلال الفترة المقبلة، ويلقي الجريا كلمة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب

ماذا تقول لجنة التحقيق الأممية عن "وحوش" الحرب في سوريا؟

الدولة الإسلامية في العراق والشام قال التقرير "الأفعال التي ارتكبتها الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة ... في المناطق الخاضعة لسيطرتهم ضد السكان المدنيين تمثل تعذيباً ومعاملة غير إنسانية وجريمة حرب وفي (الرقعة) جريمة ضد الإنسانية". وأضاف التقرير أن قوات المعارضة طوقت بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين لتحصرن ٤٥ ألف شخص في محافظة حلب.

وتابع التقرير "يفرض الحصار جماعات تابعة للجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وجبهة النصرة والجبهة الثورية السورية من خلال وضع نقاط تفتيش حول المنطقة وقطع خطوط الكهرباء وإمدادات المياه". وأوضح التقرير أن الحرب التي تدخل عامها الرابع الأسبوع المقبل أصبحت "جزءاً ومحلية للغاية" بخطط جهات متعددة تشمل أطرافاً مختلفة لها أولويات متغيرة.

وتقاتل قوات كردية في محافظات شمال شرق البلاد جماعات مسلحة إسلامية متطرفة في "صراع فرعي مختلف". وقال المحققون إن آلاف المقاتلين الأجانب انضموا للقتال مما أوجع البعد الطائفي للصراع الذي يهدد بزعة استقرار المنطقة على نطاق أوسع.

وارتكبت جرائم حرب على الجانبين بما في ذلك التعذيب والمذابح والاعتصاب وتجنيد الأطفال.

وقال التقرير "تشن القوات الحكومية حملة قنص في بستان القصر (حلب). في يوم واحد في أكتوبر عالج أطباء خمسة رجال مصابين برصاص في الفخذ.

في الشهر نفسه أصيبت ست نساء حوامل برصاص في البطن.. واعتقلت قوات المعارضة رجلاً (٢٦ عاماً) على أساس ميوهه الجنسي في أكتوبر تشرين الأول ٢٠١٣. وقال التقرير "تعرض (الرجل) للضرب وعلق من ذراعيه في السقف على أيدي جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام في الرقة. في ٢١ أكتوبر جلدت جماعة الدولة الإسلامية مديرة مدرسة علنا في الرقة لعدم ارتدائها الحجاب"

إلى ٢٠ يناير كانون الثاني هو السابع الذي تصدره الأمم المتحدة منذ تشكيل لجنة التحقيق في سبتمبر أيلول ٢٠١١ بعد ستة أشهر من بدء الانتفاضة على الأسد. ولم يسمح للمحققين بالذهاب إلى سوريا لكن أحدث النتائج استندت إلى ٥٦٣ مقابلة جرت عبر سكايب أو الهاتف مع ضحايا وشهود لا يزالون في البلاد أو مقابلات شخصية مع لاجئين في الدول المحيطة.

وقال فريق التحقيق الذي يضم ٢٤ محققاً من بينهم كارلا ديل بونتي محققة الأمم المتحدة السابقة في جرائم الحرب إن جميع الأطراف انتهكت قواعد الحرب المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف.

وقد وضع الفريق أربع قوائم سرية للمشتبه بهم. وقال التقرير إنه على الرغم من تحقيق قوات الحكومة السورية مدعومة بقوات أجنبية من حزب الله اللبناني ومليشيات عراقية لبعض المكاسب وصل القتال إلى حالة من اللامحسب مما تسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وأشار التقرير "اعتمدت الحكومة على قوة النيران المتفوقة لسلاح الجو والمدفعية على نطاق واسع بينما لجأت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة إلى أساليب الحرب غير المتكافئة بشكل متزايد مثل التفجيرات الانتحارية واستخدام العوالت الناسفة".

وأضاف التقرير أنه في إطار استراتيجية تهدف إلى إضعاف قوات المعارضة وكسر إرادة قاعدتهم الشعبية حاصرت القوات الحكومية المناطق المدنية وقصفتها.

وقال التقرير "تحول الحصار الجزئي الذي يهدف إلى طرد الجماعات المسلحة إلى حصار شديد يمنع إيصال الإمدادات الأساسية بما في ذلك الغذاء والدواء وذلك كجزء من حملة -الجوع حتى الركوع- وذكر التقرير أن قوات المعارضة في مختلف أنحاء سوريا "تسببت في الآم بدنية أو نفسية شديدة أو معاناة للمدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتهم" بمن فيهم السجناء.

وفي إشارة إلى منطقة الرقة في شمال سوريا الخاضعة لسيطرة جماعة

قال محققو الأمم المتحدة يوم الأربعاء إن أطراف الحرب الأهلية جميعها في سوريا تستخدم أساليب القصف والحصار لمعاكبة المدنيين وإن القوى الكبرى تتحمل مسؤولية السماح باستمرار مثل جرائم الحرب هذه. وفي أحدث تقرير لتوثيق ما يحدث في سوريا دعا المحققون مجلس الأمن الدولي مجدداً إلى إحالة الانتهاكات الجسيمة لقواعد الحرب إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقال التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سوريا "يتحمل مجلس الأمن مسؤولية السماح للأطراف المتحاربة بانتهاك هذه القواعد مع الإفلات من العقاب".

وأضاف التقرير "وفر هذا التقاعس مساحة لانتشار جهات فاعلة في الجمهورية العربية السورية ويسعى كل طرف إلى تنفيذ أجندة خاصة والإسهام في التطرف وتصعيد العنف".

وقال المحققون المستقلون بقيادة الخبير البرازيلي بولولو بينيرو إن المقاتلين وقادتهم ربما يتحملون مسؤولية ارتكاب جرائم لكن دولاً تنقل الأسلحة إلى سوريا تتحمل المسؤولية أيضاً.

وقال التقرير إن قوات الرئيس السوري بشار الأسد حاصرت مدناً منها مدينة حمص القديمة وقصفتها بلا هوادة وحرمتها من الغذاء في إطار حملة "الجوع حتى الركوع".

وأضاف التقرير أن سلاح الجو السوري أسقط براميل متفجرة على حلب "بكتافة صادة" مما أسفر عن مقتل مئات المدنيين وإصابة الكثير. وكشف التقرير أن قوات المعارضة التي تقاتل للإطاحة بالأسد لا سيما المقاتلين الإسلاميين الأجانب بما في ذلك جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تستلمت نهج تنظيم القاعدة كثفت الهجمات على المدنيين فضلاً عن احتجاز الرهائن وإعدام السجناء وتفجير السيارات الملقومة لبث الرعب.

والتقرير الذي جاء في ٧٥ صفحة ويغطي الفترة من ١٥ يوليو تموز

رامي مخلوف يعود إلى الواجهة من جديد

فيما يتعلق بإيصال المساعدات الإنسانية، وحماية الممرات الخاصة بالإغاثة وفقاً لسجلات الوكالات الدولية.

ما يثير للملأ بأن شركات مخلوف المالية لم تتأثر بأحداث سوريا الدامية ولا بالحصار الاقتصادي الذي فرضه المجتمع الدولي عليه على اعتباره من رجال النظام. والغارقة أيديهم بالفساد، حيث تمكن مخلوف حسب ما أوردته المصادر من نقل كمية لا يستهان بها من أمواله وإيداعها في شركات في أمريكا اللاتينية والتي سيكون لها الحصص الأكبر في إعادة إعمار سوريا.. ويرى ناشطون بأنه لا غرابة في هذه الأخبار، سيما بعد أن أكد رأس النظام ولا أكثر من جهة إعلامية بأن سوريا لن تسمح لشركات استثمارية أجنبية بدخولها، وإعادة إعمارها، وإنما من سيتولى المهمة هي شركات سوريا بامتياز وتأتي شركات مخلوف في الصدارة كونه الجاني رقم (١) للسلطة الأسدية.

في حين تناول ناشطون آخرون الخبر بسخرية مريرة متذكّرين إعلان مخلوف في الشهر الثاني للثورة السورية تخليه عن الأعمال التجارية وانشغاله بالأعمال الخيرية حيث لقب حينها استهزاءً بـ (بابا نويل) وال(أم تيريزا) متسائلين ما إذا كان تصدّر رامي مخلوف الآن وبشركته الضخمة لإعادة إعمار سوريا يأتي في سياق أعماله الخيرية!

رامي مخلوف شريك الأسد في دمار وإحراق سوريا، ويبقى السؤال كيف ستتعامل معه منظمات دولية سيما بعد أن تم حظر التعامل معه من قبل المجتمع الدولي على اعتباره واحداً من أهم أركان النظام السوري؟



يعود ظهور الإمبراطور المالي، ورجل الأعمال المعروف "رامي مخلوف"، والذي يعتبر الستار الاقتصادي والتجاري لعائلة الأسد إلى الساحة السورية من جديد بعد غياب أخباره خلال السنتين الماضيتين من الثورة ليبرز الآن وبقوة كأكبر مستثمر لإعادة إعمار سوريا وقيادة لوجستيات الممرات الإنسانية إليها.

فقد أفادت مصادر بأن رامي مخلوف استطاع فرض سيطرته على مداخل ومخارج العمليات الإغاثية الإنسانية المقرر وصولها إلى سوريا، والتي يفترض أن تبدأ بالدخول بإشراف المجتمع الدولي عليها في وقت لاحق.

وذكرت المصادر بأن شركتين تابعتين لمخلوف قادرتان فقط للعب دور الوكيل أو المقاول الداخلي حسب ما تبين في المعاملات التي دققت في مؤسسات الإغاثة الدولية مما يؤكد أن عمليات الإغاثة الدولية تساهم في إعادة تصدير رامي مخلوف كرجل الأعمال الوحيد على الساحة السورية.

كما أوضحت المصادر أن بروز شركات مخلوف يعود إلى دعمها سياسياً من قبل النظام السوري لتسليمها هذه المهمة على اعتبارها أكثر الشركات الممتلكة لخبرات محلية وكوادر بشرية تؤهلها لأن تكون المعبر الوحيد لأكثر من ٩٠٪ من عمليات الإغاثة في حال نجحت قرارات المجتمع الدولي في تطبيق قرار الممرات الإنسانية إلى سوريا.

مما يؤكد بأن رامي مخلوف، والذي أثار الغضب الشعبي لما يمثله من دليل واضح على الامتيازات التي تمنحها السلطة الأسدية لأقربائها ما يزال أحد أركان النظام السوري. لاسيما بعد وضع ملفات قانونية وتقنية وفنية تؤكد استعداد شركته فقط في السوق المحلية للقيام بأعمال الاستلام والتسليم لأي مساعدات تحت بند الإغاثة.

وهذا وتناقلت صحف عربية بأن مخلوف يراحم بقوة حالياً عبر وكلاء ووسطاء، لم يشملهم أي حظر، وقدم عروضاً تتعلق باستعداده لدخول أي منطقة محاصرة، أو تحتاج للإغاثة مع تطبيع واعتماد معايير النزاهة الدولية

سوريا تصدر لألحة الصادرات الزراعية اللبنانية

حازت الصادرات الزراعية اللبنانية إلى سورية على ١٨٪ من إجمالي صادرات لبنان الزراعية في ٢٠١٣، حيث بلغت ٣٨ مليوناً و٩١٥ ألف دولار، من مجمل الصادرات الزراعية اللبنانية البالغة نحو ٢١٥ مليوناً و٧٠٠ ألف دولار، وحازت على ٧.٤٪ من إجمالي الصادرات اللبنانية لسورية.

وذكرت صحيفة "السفير"، أن التقرير الصادر عن "مركز الدراسات الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان"، بين ارتفاع قيمة الصادرات الزراعية اللبنانية إلى سورية بنسبة ٢٥,٢١٪، بقيمة زيادة نحو سبعة ملايين و٨٣٧ ألف دولار، في حين ارتفعت بنسبة ٤,٢٪ من حيث الوزن، لتبلغ ١٠٥,٨٠١ طن.

وكشف التقرير، أن قيمة التبادل التجاري الزراعي بين لبنان وسورية بلغ ٨٣ مليوناً و٤٥٣ ألف دولار في ٢٠١٣، مقابل ٧٤ مليوناً و٤٢٥ ألف دولار في ٢٠١٢، بزيادة ٩ ملايين و ٢٨ ألف دولار، ما نسبته ١٢,١٣٪.

وعن أهم الصادرات الزراعية اللبنانية لسورية في ٢٠١٣، جاء الطحين أولاً بنسبة ٤٦٪، تلاه الموز ٣٠٪، والحمضيات ٧٪ وكانت قيمة الصادرات الزراعية اللبنانية إلى سورية، ارتفعت في السنوات الخمس الماضية، بنسبة ١٣٠٪، وانخفض وزنها بنسبة ٢٧,٣٪.

يشار إلى أن التقرير السنوي الصادر عن "مركز الدراسات الاقتصادية" في "غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان"، أكد تراجع المستوردات اللبنانية من سورية بنسبة ٤٤٪ في ٢٠١٣ عما كانت عليه في ٢٠١٢.

النظام يفاوض على النفط مقابل الأسلحة والمواد الغذائية

الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا من أجل إيجاد حل "للترسنة الكيميائية" وتمهيد الطريق إلى "السلام الدائم" ...!!.. بعد ثلاث سنوات من الحرب.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت عن عقوبات ضد سوريا لمعاقبة الأسد بسبب ممارساته ضد الشعب ، ومع ذلك، قالت وسائل الإعلام المختلفة في روسيا أن بشار الأسد، وفي محاولة لمواصلة توريد حكومته المواد الغذائية والأسلحة تحول النفط الذي يصدره إلى البنوك الروسية إلى عامل أساسي في دخولها الأسواق العالمية في تغطية صفقات لصالح الأسد. وفي خطوة مشابهة للطريقة التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع إيران، اقترح أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي كيلي أوت وريتشارد بلومنتال وجون كورنين وجين شاهين وضع أي بنك روسي يمارس الأعمال التجارية مع سورية على القائمة السوداء حيث وضعت بعض البنوك الصينية على القائمة بعد ممارستها الأعمال التجارية مع إيران في وقت سابق هذا العام . ولكن في ما سوف ينظر إليها على أنها ضربة قوية لعلاقات الولايات المتحدة و روسيا ، لكن فيما سيبدو انه ضربة قوية للعلاقات الأمريكية الروسية تقوم البنوك الروسية بتعزيز العلاقات مع سورية في الأشهر الأخيرة، ومنها قيام بنك روسي صغير بتمويل نظام دفاع جوي وطائرات مقاتلة لسوريا .

ذكرت التقارير أن العلاقة بين البنوك وسوريا بدأت منذ أكثر من عامين، لأن الضغوط الأمريكية أدت إلى أن تعتمد سوريا في استخدام البنوك من الدرجة الثانية في روسيا لمواصلة أعمالها التجارية بشكل سري وتحدي فرض مزيد من العقوبات من الولايات المتحدة .

كشفت إنترناشيونال تايمز للأعمال عن محاولة النظام تجاوز العقوبات الأمريكية وذلك تحت عنوان "بنوك روسية مغمورة تقوض العقوبات المصرفية الأمريكية" .. ليتبين أن نظام الأسد يسعى للقيام بأعمال تجارية مع البنوك الروسية من أجل الحصول على الأسلحة والمواد الغذائية .. ومن شأن الصفقة المقترحة مع بنك روسيان المغمور يستطيع الأسد تلقي الواردات مقابل مختلف السلع بما فيها النفط.

وفي ظل العقوبات الدولية التي تهدف إلى اسقاط نظام الأسد الاستبدادي لا يسمح لبنوك الولايات المتحدة بالتعامل مع بنك سوريا المركزي والبنك التجاري إلا أن روسيا لا تتعاون مع تلك الجهود.

على صعيد متصل أكدت وكالة رويترز حصولها على فاكس يشير للبدء بهذه الصفقة قريباً ونشرت مقتطفات من هذا الفاكس:

"الحكومة السورية تتفاوض حالياً على مبدأ المقايضة مع بنك تيمبانك الذي سيسمح للنظام بتقديم النفط و مواد أخرى مقابل الأسلحة والمواد الغذائية والتي سيتم شحنها مباشرة من دولة أوكرانيا، علاوة على ذلك فإن فتح حسابات مختلفة باسم مصرفنا في سجلاتكم والمحادثات السابقة لتأسيس تعاون بنكي مثمر بين مصرفينا.. واتفاق بين المجموعات التجارية في سوريا وأوكرانيا توصل إلى القيام باستيراد وتصدير مواد غذائية وزراعية على مبدأ المقايضة تبعاً لطلب الحكومة السورية."

وتأتي هذه الصفقات في وقت حرج في المنطقة مع استمرار مفاوضات السلام بين قادة

المقربون من الأسد يجنون الملايين من تجارة سرية للأغذية

وفي الأثناء أظهرت تقارير إعلامية منع الغذاء والدواء عن مناطق المعارضة المسلحة قرب العاصمة دمشق في إطار ما وصفه مسؤول أمني موال للأسد بحملة تجويع حتى الخضوع.

تجارة النخبة كما يسميها البعض باتت تسيطر على الغالبية العظمى من الاقتصاد السوري، من شأن ذلك أن يدعم الاقتصاد الموازي بهدف تقليص الخسائر المالية الناتجة عن النزاع المسلح .



تلطف الدائرة المقربة من الرئيس السوري بشار الأسد على العقوبات المفروضة على الأشخاص الذين يمولون النظام.

وبحسب مصادر لوكالة "رويترز" فإن شخصيات بارزة في النظام السوري أنشأت شركات تستخدم بمثابة الواجهة تستغل خطوط شحن لنقل إمدادات الغذاء إلى سوريا. وتقول المصادر ذاتها إن أسماء وشركات متورطة في التجارة المثمرة التي تتم سراً، من بينهم رامي مخلوف ابن خال الأسد وأكبر حلفائه الماليين.

فهي تجارة مربحة تديرها شبكات سرية عبر وسطاء تقول مصادر من المعارضة إنها انتهزت فرصة تدفق الغذاء على سوريا من جديد لتجنّي أموالاً طائلة تقدر بمليارات الدولارات. تجارة تشمل شحنات السكر بما يتراوح بين ٥ و ٧ بالمئة.

والمستفيدون المقربون من نظام الأسد يستغلون خطوطاً ملاحية وشركات نقل لا تتعاطى مع السلع الغذائية فحسب.

ويعد رامي مخلوف ابن خال الأسد وأكبر حلفائه الماليين أحد هؤلاء إلى جانب أيمن جابر الشخصية البارزة التي شملتها عقوبات دولية.

وتفيد بعض المصادر بأن تلك الشبكات التابعة لدائرة الأسد تعمل في أوروبا والشرق الأوسط خاصة في لبنان لتسهيل حركة التجارة بعد أن سمحت فرنسا على سبيل المثال باستخدام حسابات مصرفية سورية مجمدة لدفع تكاليف صادرات الغذاء.

ووفق المصادر، فكلما كشف أمر شركة ما طفت على السطح شركة أخرى تحت اسم جديد.

وبين الشركات التي تعمل بالنيابة عن النظام مجموعة "أمان" التي تديرها عائلة فوز من مدينة اللاذقية وهي تلعب دور الوسيط في صفقات المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب.

"ياس مارين" شركة للنقل البحري مسجلة في طرابلس بلبنان إلى جانب سوريا. أسطول ياس من سفن الصب الجاف سلم شحنات خلال الأشهر الماضية قادمة من موانئ في أوكرانيا وتركيا وروسيا ولبنان.

كما كشفت مواقع إلكترونية تابعة للمعارضة أن عبدالقادر صبرا، أحد أكبر أقطاب الشحن في البلاد، كان مساهماً في شركة شام القابضة التي تخضع للعقوبات هي أيضاً على صلة بمخلوف

إيران تحاصر الجزيرة العربية

● أحمد منصور

المالكي قسمت العراق فقد أصبحت كردستان دولة شبه مستقلة تماما عن العراق وإن لم يتم إعلان ذلك بشكل رسمي، وقد كان كثير من المراقبين يحاولون فهم العلاقة الحميمة بين المالكي والولايات المتحدة الأميركية وعلاقته الحميمة كذلك مع إيران.

ولكن حينما اتضح أن الولايات المتحدة وإيران تقيمان علاقات سرية منذ سنوات طويلة تم فهم أبعاد وعلاقة الدعم الإيراني والأميركي في آن واحد للمالكي من هنا فإن النفوذ الإيراني يمتد من لبنان عبر حزب الله إلى سوريا إلى العراق، أما شرق الجزيرة العربية فعلاوة على وجود إيران كجار على امتداد الحدود الشرقية للخليج فإن نسبة لا بأس بها من شيعة الجزيرة العربية يقيمون في المناطق الشرقية القريبة من إيران ولا يمكن أن ننسى أو نتجاوز الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طناب الكبرى والصغرى وأبو موسى وهي لا تبعد عن سواحل الإمارات سوى مسافة قصيرة للغاية.

أما من الناحية الجنوبية فإن جماعة الحوثيين في اليمن يمثلون الامتداد الإيراني في جنوب الجزيرة العربية وأصبحوا يهددون الاستقرار في اليمن بشكل كبير لاسيما بعدما تمكنوا من الوصول إلى مناطق قريبة من العاصمة اليمنية صنعاء بل إنهم في مرحلة من مراحل القتال وصلوا إلى احتلال جبل مشرف على مطار صنعاء. إذن نحن أمام واقع لا تصلح معه سياسة النعامة ولأن أميركا دولة تبحث دائما عن مصالحها فإنني هنا يحضرنني قول المخلوع مبارك «اللي متغطي بالأميركان عريان» وقول الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق «من يعمل مع الأميركيان مثل الذي يعمل في الفحم دائما وجهه ويداه ملطخة بالسواد»

لا أدري هل هناك غفلة من دول الخليج أم تغافل أم تفضيل سياسة دس الرأس في الرمال في ظل الاستراتيجية الإيرانية التي أصبحت تطوق دول الخليج من ثلاث جهات؟! لن أتحدث هنا عن مؤامرات أو مخططات فمن حق كل دولة أن تبحث عن مصالحها وأن تقوم بما تراه مناسبا لها ولكني أتحدث عن العمق الاستراتيجي لكل دولة، فما من دولة إلا ويجب أن يكون لها عمق استراتيجي يحفظ أمنها ويؤمن حدودها من المخاطر وحينما تجد عمقها الاستراتيجي مهددا، عليها أن تتحرك حتى تحميه.

ولأن دول الخليج من الناحية الشكلية على الأقل تمثل وحدة جغرافية واقتصادية وثقافية واحدة فإنها يجب أن تحافظ على عمقها الاستراتيجي في ظل توغل إيران داخل عمق هذه الدول، فخلال العشر سنوات الأخيرة تمكنت إيران من تدعيم وجودها في كل من لبنان عبر حزب الله، كما أكدت أنها الداعم الأساسي للنظام العلوي الحاكم في سوريا وهي التي تحول بينه وبين السقوط منذ اندلاع الثورة السورية، وليس سرا أن الحرس الثوري الإيراني هو الذي يقود المعركة الأساسية في سوريا الآن مدعوما بقوات حزب الله بعد انهيار جيش النظام السوري ولم يعد له إلا بقايا لا يمكن أن تحمي النظام.

أما العراق التي كانت إحدى الدول العربية التي تحد من النفوذ الإيراني فقد تمكن الإيرانيون منها الآن بشكل كامل، وأصبح نظام المالكي الحاكم في العراق امتدادا لنظام طهران حيث يقوم بتصفية السنة بشكل واضح وبحملات منظمة وحينما أعلن المالكي أن ما يجري في العراق هو حرب بين أحفاد يزيد وأحفاد الحسين فإنما أعلن حربا طائفية لا تحتتمل أي تأويل تابعها بحرب الإبادة القائمة في الأنبار، وعلى يد



رواية : تدمير شاهد ومشهود

للكاتب : محمد سليم حماد

الحلقة : السادسة والثلاثين (36)

الحزبية الإقليمية !

لم تكن حياتنا في السجن ملكية أو مثالية . فبينما كنا أيام الشدة نزداد قرباً إلى الله وتجرأ وتلاحمنا كنا إذا طال علينا العهد نرتد إلى أصولنا وخلفياتنا ومشاربنا الشتى . وبعد أن مضت هذي السنون علينا يضمننا مهجع مودش باطنه عذاب وظاهره أشد وأنكى . ومع اختلاط الإنتماءات وتعدد المشارب بدأت تظهر بيننا في فترة الإنفراج النسبي تلك اختلافاتنا المذهبية والتنظيمية والإقليمية معاً !

ولقد ظهر ذلك أول ما ظهر حينما استطعنا أن ننظم بعض الدروس الهادئة إذا سححت الظروف وأمننا الحرس من فوقنا ومن حولنا . فوجدنا الإخوة لم يلبثوا أن أخذوا يتكلمون فرقا وجماعات تتجادل في البداية حول قضايا المذهبية واللامذهبية .. والإتباع والإبتداع .. وما يندرج تحت هذا الباب من جدل أنك الأمة قرونا ولم ينته لصالح أحد ! حتى أن الإخوة صاروا يختلفون على الأذان الذي يبلغنا من وراء أسوار السجن قادمنا من منارة مسجد مدينة تدمر . وكان وجه الخلاف حول مشروعية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام جهراً في خاتمة الأذان !!

وسرعان ما أخذ الخلاف الذي استشرى ماخذ الحزبية التنظيمية . وطلفت على السطح اختلافات تنظيم الإخوان التاريخية بين دمشق وحلب . أو بين جماعة الأستاذ عصام العطار وجماعة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة . واستطاع الإخوة الطيبون وفق ما رأيت أن يجزوا الدمشقيين من دائرة الإختلاف التنظيمي إلى دوامة الخلاف المذهبي . وأشاعوا بيننا أن الدمشقيين سلفيون لا مذهبيين . وانعكست هذه الصراعات المقيتة على السجناء كلهم فأذتهم وأرقتهم . وأذت أكثر ما أذت الحبيديين وغير المنظمين أصلاً . ورأى هؤلاء في هذا الخلاف أسوأ صورة للجماعات والتنظيمات الإسلامية كلها . ورأيتنا نعود بجذليات الطرفين المتعمصبين إلى القرون الوسطى وتفرقت في قضايا لا يبني عليها عمل أساساً .

وتطور الأمر بسرعة .. أو فقل ارتد الناس إلى خلفياتهم وتشبهاتهم التي أتوا منها ! فبعد أن انتقل الخلاف من الفكر والمذهبية إلى الحزبية التنظيمية انتهى الأمر بسقوط الأطراف جميعاً في وحل الإقليمية الضيقة ! فتكتل السلفيون الموالون للأستاذ عصام في كتل دمشقي . وأخذ المذهبيين الحليين الموالون للشيخ عبد الفتاح طرفهم الإقليمي . واستغل الحمويون التابعون للأستاذ عدنان سعد الدين القضية ليجمعوا الحمويين في كتلة ثالثة ! وانعكس ذلك على المهجع أسوأ انعكاس . وتفرقت القلوب شتى . وانعزلت كل كتلة في دائرة مغلقة تجاور الدائرة الأخرى والثالثة ولا تتداخل معها .. رغم أن المحنة لم تكن تفرق بين أي من هذه الكتل وأصحابها .

ولم تلبث أن تعقدت الأمور أكثر حينما نشأ تيار تكفيرى فيما بعد نتيجة هذه الضغوط وتلك الفتن معاً ، فأزداد الطين بلة .. واشتد التعصب والتعنت .. وامتدت أحكام التكفير لا لتشمل النظام وأركانه وأعوانه وحسب ، بل كل من لم يلتزم بالفكر التكفيرى وقيادته ومنهجه !

السل

كانت أبدان السجناء قد أنهكت إلى أبعد الحدود بعد سنين من العذاب المستمر والجوع والحرمان والعيش في أسوأ الظروف الصحية والنفسية ، وعلى الرغم من هذا الإنفراج الظاهر الذي حدث إلا أن الوقت كان قد فات . وبدأ عدد الضحايا يرتفع من جديد .. وتزايدت حالات الوفاة المرضية والإصابات المزمنة ، حتى مات من مهجعنا وحده قرابة الأربعة عشر أماً لم ندر إلا بعد أن قضاو رحمتهم الله أن الذي أصابهم حقيقة الأمر كان مرض السل . وعندما تطورت معرفتنا بهذا المرض الخبيث ووجدنا من يفقهنا في أعراضه وأشكاله علمنا أنه لا يصيب الرئة وحسب ، وإنما هناك سل يصيب الأمعاء وسل بالكلى وثالث بالعظام ورابع وخامس . ولم يكن في مهجعنا حتى تلك الفترة الطبيب المتخصص الذي يقدر على تشخيص الداء ، مثلما لم يكن لدينا العلاج المطلوب حتى إذا علمنا به واكتشفناه .

وواقع الأمر فإن مرض السل تم اكتشافه منذ عام ١٩٨٢ في المهجع ٥-٦ بالباحة الأولى . وهو واحد من أقدم مهاجع سجن تدمر . كبير المساحة مظلم الجنبات شديد الرطوبة . ولقد قدر أن يكون أحد نزلائه الطبيب محمود العابد من حماة ، الذي كان أحد أطباء قسم الأمراض الصدرية في إحدى مستشفيات حلب . لكن الإخوة وقتها ومن خوفهم من بطش الشرطة وإحساسهم بانعدام التجاوب أو الإهتمام لم يبلغوا عن المرض . فلما لاحظت إدارة السجن ازدياد الوفيات وتوافق ذلك مع حالة الإنفراج العامة تلك فتحو للمسلولين مهجعاً خاصاً في الباحة الرابعة هو المهجع ٢٣ .

وتعود إلى مهجعنا ٢٦ الذي بات الآن في عهد ولاية أبي عوض القسرية عليه أحد مهاجع السجن الخاصة إن لم يكن أخصها جميعاً . وأما السبب فكان - كما ذكرت - اتفاق إدارة السجن مع أبي عوض على تحويل السجناء المومنين وأصحاب الزيارات والواسطات إلى مهجعنا ليكونوا تحت عينه ورقابته الدائمة .. وتكون الزيارات والنقود التي يرسلها أهاليهم المساكين أدنى إلى جيب أبي عوض وأسياده من جيوب أصحابنا أنفسهم !

وفي هذا السياق وضمن عمليات النقل والتحويل جاء إلى مهجعنا مجموعة من الإخوة الدمشقيين أذكر منهم محمد الحوراني ، وسليم الأسد ، وعدنان المؤيد ، وأخ من بيت دبش وغيرهم . وكان سليم الأسد طبيباً من دمشق نقل من مهجع ٥-٦ بعد أن تعلم من الدكتور محمود العابد هناك فحص المسلولين وتشخيص

إصابتهم . ونقل لنا وقتها نبأ اكتشاف إصابات سلبية بين السجناء . وأخبرنا عن تخصيص مهجع ٢٣ للمسلولين ، وأن أماً آخر هو زاهي عبادي من دير الزور والذي كان في سنته الرابعة بكلية الطب تطوع للذهاب إلى نفس المهجع والإشراف على إخوانه المسلولين ، ثم لم يلبث رحمه الله أن أصيب نفسه بالمرض عن طريق العدوى . وفي يوم من الأيام كنا في التنفس أنا والأخ صبحي بركات أحد أفراد مجموعتي ففوجئت به يستند إلى ذراعي بادي الإجهاد ، وقال لي وهو لا يقوى على إخراج الكلمات أنه يحس بالغثيان وبالدار ولا يقوى على الحركة . فملطنا له من الرقيب أدناً بدخول المهجع . وهناك لم يلبث الأخ صبحي أن تقيأ وسقط محلول القوى . وعندما عدنا من التنفس فحصه الأخ سليم فتيين له أنه السل . وعندما حضر الشرطة وأخبرناهم أسرعوا ونقلوه إلى المهجع ٣٥ في الباحة السابعة والذي خصص بدوره في تلك الفترة للمسلولين بعدما ضاق بهم مهجع ٢٣ .

ومر شهر آخر واذا بي أجدني أعاني من الأعراض نفسها : ارتفاع في الحرارة ، وقلة شهية للطعام .. وسعال وتعرق واجهاد متزايد . وبعد أسبوع من المعاناة فحصني الأخ الطبيب سليم أسد فوجدني أصبت بالسل أيضاً . وعندما أخبر إدارة السجن بذلك نقلوني بدوري إلى مهجع السل ، وكان ذلك في الشهر السادس من عام ١٩٨٢ وبعد أيام قليلة من محاضرة فيصل الغانم العامة أمام السجناء .

جرعة العذاب !

دخلت المهجع ٣٥ في الباحة السابعة فوجدت ويا لهول ما وجدت ! أكثر من مائة من الإخوة ألقى المرض بكله عليهم فسلهم نضارة الحياة وسمت العافية . فهذا لا يكف من السعال وفي يده علبة صفيح صدئة يبصق فيها البلغم والدم . وذلك يتقيأ بين فينة وأخرى ولا يستطيع أن يمسك نفسه . وثالث أصاب السل كليتيه فانتفخ جوفه وكأنه امرأة حامل ! ووجدت المصاب بسل الخصيتين ، وسل العظام ، وسل السحايا ، وسل الرئتين .. وكان على كل أولئك وعلي أن نستخدم الحمام نفسه وأن ننام متجاورين نبادل العدوى ونتلقاها شئنا أو أبينا .

ولقد كنت أظن أو أوهم أن تكون ظروف مهجع المسلولين أفضل من غيرها ، لكنني وجدت الأمور كأنها لم تتغير . فالبلطانيات اليتيمات والعازل على حالمهم .. والشرافة والنواذ المفتوحة كتلك التي في بقية المهاجع . والحرس على الباب وفوق المهجع يروحون ويغدون . وهناك برنامج غير منقوص من التفقد إلى التنفس إلى سوء الطعام ورداءة الظروف . وعندما نكون في الساحة أو يرى الشرطة منا ما لا يسرهم كنا ننال من الضرب والجلد والعذاب ما لم يختلف عن ذلك الذي يناله الإخوة الأصحاء في مهاجع أخرى . ولعل ميزة المهجع الوحيدة كانت في نزلائه المسلولين جميعاً .. وفي جرعة الدواء التي خصونا بها وحسب ! وحتى جرعة الدواء تلك كانت أداة تعذيب وابتزاز لنا .. فلا يكاد ينقضي شهر على توفرها حتى تنقطع وتغيب أسبوعين أو عشرة أيام . فإذا عادت جعلنا نتخوف انقطاعها ونترقب وصولها فنزداد قلقاً على قلق وعذاباً على عذاب .

وهكذا ، ومع اضطراب تعاطي الدواء واستمرار سوء التغذية وقساوة الظروف استمر الإخوة يتساقطون موتى واحداً بعد الآخر حتى عددت أكثر من عشرين أماً ماتوا من مهجعنا نحن فقط . ومن هؤلاء أذكر الآن أماً من حمص اسمه عبد الرحمن فليطاني ، وآخر اسمه عبد الساتر مصطفى من نفس المدينة . ومصطفى المصطفى من قرية منخ قرب مدينة حلب . وآخر اسمه الأول مصطفى من حلب أيضاً .

نوبة قليلة

ومن شهداء مهجع السل أيضاً حضرنني قصة الأخ محمد حسن عجوج من حماة الذي كان من جماعة الشيخ مروان حديد الأوائل . والذي قامت المخابرات السورية باعتقاله من لبنان بعيد اعتقال الشيخ مروان ، وأودع سجن المرة مع بقية من اعتقل وقتها . ومع تطور الأحداث وتصاعد موجات الإعتقال في بداية الثمانينات نقل الأخ حسن إلى سجن تدمر بعد المجزرة الكبرى التي حدثت هناك . وانتقل من مهجع ٩ إلى مهجع ١١ لأثنيته وقد أصابه السل آخر الأمر في مهجع ٣٥ .

وهناك وفي يوم من الأيام وصل محمد حسن عجوج نبأ استشهاده أسرته جميعاً أثناء أحداث حماة قبل أقل من عام . وسمع بأن واحداً من إخوته سُجِل في شوارع المدينة سحلاً . فلم يتمالك رحمه الله وأصيب بنوبة قليلة قضت عليه وصار أمراً اعتيادياً بيننا أن ننادي الشرطي صباح كل بضعة أيام ونخبره بوفاة أحد المرضى ، ثم نلتفت إلى برنامجنا ذاته نكاد لا نحس تجاه الأخ الفقيد بالحسرة قدر إحساسنا بالغبطة أن قبضه الله إليه فاستراح من هذا العذاب !

هستيريا

ومن مشاهد مهجع السل التي لا تنسى مشهد الأخ بسام الحافظ من حمص الذي فقد القدرة آخر الأمر على تحمل كل هذه العذابات والضغوطات النفسية وما عاد يقدر على تلقي المزيد . فوجدناه في ليلة من الليالي ينهض وسطنا وقد احمرت عيناه فكانما هما من دم أو نار وراح يطلق عقيرته بالصراخ والعيويل . وكان الإخوة كلما حاولوا تهدأته ازداد انفعالا وتزاماً .

ودخل الشرطي المناوب يستطلع الأمر ، وأمر المسؤول الصحي الأخ زاهي عبادي أن يسكته بالقوة . فلم يجد الأخ إلا أن يعطيه إبرة مسكنة هدأته بالتدرج . وفي الصباح نادى الشرطي المسؤول الصحي ليخرج هذا الأخ إليه . فلما خرج المسكين انهال الشرطة عليه ضرباً وجلداً وأعادوه يكاد يسلم الروح . لكنه وعندما حل المساء عاد وانتفض وكرر ما حدث ليلة أمس . فعاد الأخ زاهي وأعطاه إبرة ثانية مهدئة . وعندما أتى الشرطي من جديد رجاء أن هذا السجن مصاب بالهستيريا ولا يملك من أمره شيئاً . ووعده أن يبذل أقصى جهده لتهدأته وعلاجه . بعدها طلب زاهي منا أن نكف عن محادثة الأخ بسام . ونصبوا له في زاوية من زوايا المهجع ما يشبه الخيمة وأجلسوه فيها . وظل المسكين قرابة الشهرين معزولاً عنا لا يكلمنا ولا نكلمه بشيء .. أخذ خلالها يتحسّن بالتدرج . ثم جرى نقله بعدها إلى مهجع آخر ولم نعد ندري ما الذي انتهت به الحال إليه .





الطغاة يجدون المال دائماً لتسليح الجيوش وشراء السلاح الجديد
لكنهم لا يجدون قوت الفقير والمسكين والمريض !!!
فلو أطعموهم لكسبوا قلوبهم , لكن الطاغية هكذا فاقد العقل والحس
زكريا ملاحفجي والمنطق .



ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه نظام غير مبال بمصير الناس، وغير آبه
لمستقبل البلد، فكل آماله معلقة على الحفاظ على ثروة جمعها من عرق
المتعبين، ومن إفقار المعدمين، ومن كد الكادحين وأموال المواطنين.. نُخبه
الحرّة الشريفة توزعت بين السجون والمنافي، وبين قوارب الموت
والمقاهي.. كل ذلك ليس غريباً عندما نعرف أنه نظام قذر لم يعرف التاريخ له
شبيهاً !..
صابر جيديوري



لا بد من حركة دينية تهتم بقلع ما رسخ في عقول العوام ومعظم الخواص
من فهم بعض العقائد الدينية والنصوص الشرعية على غير وجهها الحقيقي
وبعث القرآن وبث تعاليمه الصحيحة بين الجمهور وشرحها على وجهها
الثابت بحيث يأخذ بهم إلى ما فيه سعادتهم دنيا وآخرة ولا بد من تهذيب
علومنا وتنقيح مكتبتنا ووضع مصنفات فيها قرينة المأخذ سهلة الفهم
لنستعين بها على الوصول إلى الرقي والنجاح ..
جمال الدين الأفغاني



لو صرخ السوريون مجتمعين بكل ما فيهم من ألم وقهر واندهاش
لا سقطوا كل عروش جبابرة الارض
نوار بلبل

رصد : عماد الشامي

الغاية لاتبرر الوسيلة مطلقاً، والتحالف مع الشيطان، يؤدي الى الضياع عن
الأهداف والوصول الى محطات تحرف عن الغاية السامية والى نتائج شريرة
وشيطانية، هذا ما ثبت عبر التاريخ. وضوح الرؤية والأهداف، والسعي لتحقيقها
باستخدام السبل و الوسائل التي تنسجم معها، يشكل بحد ذاته أهم شروط
تحقيق النصر .

هادي البحرة

عندما كان يأتينا ضيوف الى سوريا،، من ملوك ورؤساء وغيرهم من أصقاع
المعمورة،، كنا نأخذهم الى مدينة القنيطرة المدمرة،، لأطلاعهم على همجية
ووحشية اسرائيل،، لكن يا ترى ما مصير ضيوفنا مستقبلاً،، سنحتار الى اين
نصطحبهم،، فمعظم مدننا أمست آثاراً واطلالاً... لقد أمسيت يا اسرائيل حملاً
وديعة... لم نعد نكلفك،، فقد أنجزنا المهمة بالنيابة عنك .

فاروق القاسم

أجمل شيء في النزاع الروسي الأوكراني أنهم يتنازعون على ممتلكاتنا الغابرة
كالنزاع بين اسبانيا وبريطانيا على جبل طارق .

منذر عيد الزملكاني

ثمّة مشروع ممتد من طهران حتى لبنان، هدفه توسيع الجغرافيا متحدياً عمق
التاريخ. وللأسف بتواطئ دولي صارخ .

بسام بلان



كاريكاتير العدد



(مصطفى السباعي)

بهم في مدارج الخيال والذكريات، ثم تُعود بهم إلى واقعهم المعيش، فتزههم هزاً بجزالة ألفاظها، وجمال عباراتها، وجمال معانيها، التي كانت تدغدغ مراكز الشموخ والكرامة في نفوسهم، فما كانت لفظة الكرامة لتغيب عن خطبة من خطبه السماء، وكذلك كل معنى شريف من معاني الحرية والشهامة، والإخوة والحب، والجرأة والإقدام، والشجاعة والكرم، وسائر مبادئ الإسلام، وتعاليمه، وقيمه الأصيلة.

كان رحمه الله بمثابة الأب الحاني لسائر الفقراء والمساكين، والمحتاجين والمُعوزين، والعجزة والأيتام والأرامل، ومن يشبههم من أبناء المجتمع السوري، قد أهتمه أمورهم، وشغلته قضاياهم في وقت مبكر من حياته الخصب، المليئة بجلال الأعمال

كما لا نستطيع أن نبعد السباعي عن مملكة الصحافة؛ لأنه كاتبٌ رصين، ذو أسلوب جزل، وفكر عميق، فقد باشر السباعي الفتى الكتابة في مجلة الفتح القاهرية، وكان صاحبها الكاتب الكبير المجاهد محب الدين الخطيب، وقد أفسح له صفحاتها ليكتب فيها المقالات الحارة ذات الوهج المشتعل، منذ عام ١٩٢٣م، عن فلسطين، وعن مآسي الاستعمار في سورية ولبنان والعراق.

كما نقد كتابي الدكتور أحمد أمين "فجر الإسلام"، و"ضحى الإسلام" في مجلة "الرسالة"، التي كان يصدرها الزيات عام ١٩٤٠م، وكانت انتقاداته علمية رصينة، تتناسب مع مجلة "الرسالة" ذات المقام الرفيع، وكان السباعي طالباً في الأزهر حينئذٍ، وكان الدكتور أحمد أمين عميد كلية الآداب، وقد دافع فيها السباعي عن السنة وعن قضايا الإسلام والمسلمين.

وفي ١٩٤٦ / ٦ / ١م ظهر العدد الأول من جريدة "المنار"، التي أصدرها السباعي في دمشق؛ لتكون لسان حال جماعة الإخوان المسلمين في سورية، في أربع صفحات، وعرفها بأنها: "جريدة يومية سياسية تصدر في دمشق"، وكان السباعي صاحب امتيازها، ومدير سياستها، وكان هو والأستاذ عمر بهاء الدين الأميري يكتبان افتتاحياتها النارية ضد الأنظمة العربية الحاكمة، وكان حال الدعوة (الحق والقوة والحرية)، تدعو إلى الإصلاح الجذري، وتدافع عن مصالح الشعب، وترى في وحدة الأمة العربية والإسلامية طريق الخلاص للعرب والمسلمين.

قال ذات مرة: الشباب يصنعون التاريخ بقلوبهم، والعلماء يصنعونه بعقولهم، والحكام يصنعونه بأرواحهم، فإذا تعاون القلب والعلم والروح على صنع التاريخ، كان تاريخاً لا ينطفئ نوره، ولا تخبو ناره، وكذلك صنعنا التاريخ أول مرة.

من أهم مؤلفات رحمه الله:

- ١- "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي".
- ٢- "المرأة بين الفقه والقانون".
- ٣- "اشتراكية الإسلام".
- ٤- "من روائع حضارتنا".
- ٥- "أخلاقنا الاجتماعية".
- ٦- "هذا هو الإسلام".
- ٧- "عظماؤنا في التاريخ".
- ٨- "الاستشراق والمستشرقون: مالمهم وما عليهم".
- ٩- "السيرة النبوية دروس وعبر".

وغيرها الكثير ..

وفي يوم السبت في السابع والعشرين من جمادى الأولى ١٣٨٤هـ، الموافق لشهر تشرين الأول سنة ١٩٦٤م، ترجل الفارس المقدم، ورحل الرائد والأب، رحل القائد التاريخي، بكاه إخوانه وتلاميذه في كل مكان، بكتّه دمشق وكل سورية، وكانت للقائد العظيم جنازة ما شهدت دمشق ولا سورية مثلاً، رحل القائد والخطيب، والعالم والمفكر، والأديب والمنظر، استراح الجسد، ولكن هياها لروحه المبتوثة في كتبه وخطبه، وشعره وحكمه، ووصاياه ورسائله - أن تعرف الراحة.

لقد كابد الكثير في عمره القصير، الذي لم يصل إلى الخمسين، ومات الرجل الذي لم يُقعد المرض والشلل عن حمل أعباء الدعوة، ولا عن الجهاد باللسان، ولم يقعد المثبطون والحاسدون والحاقدون من الأقرباء والبُعداء عن حمل تلك الولاية.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وُلد الشيخ مصطفى في حمص عام (١٩٣٤هـ / ١٩١٥م)، في أسرة كريمة عُرفت بالعلم والصلاح على مدى قرون من الزمن، أنهى دراسته الأولية والثانوية الشرعية عام (١٩٣٠م)، وكان الأول على زملائه، ومن المتفوقين طول دراسته، فقد حفظ القرآن وهو صبي، وتلقى ألوان العلوم الشرعية والعربية على يد والده عالم حمص وخطيبها، وعلى أيدي علماء حمص الذين كانوا يفتنون إلى بيت أبيه، وكان يحضر مجالسهم، ويحترق ما يسمع ويرى في نفسه، فقد كان شديد التأثير بتلك المجالس وبأولئك العلماء

اعتقل وهو في السادسة عشر من عمره، وهو يحرض الناس ضد الاستعمار الفرنسي، وفي عام (١٩٣٣م) سافر إلى مصر، والتحق بالأزهر، وانتسب إلى قسم الفقه، ونال الإجازة من كلية أصول الدين بتفوق .. وعندما صار في القاهرة بادر بالاتصال بعلمائها وأدبائها ورجالها، وتعرّف على دعوة الإخوان المسلمين وانتسب إليها، وصار من أبرز أعضائها؛ الأمر الذي جعل الإنكليز المحتلين يعتقلونه في عام (١٩٣٤م)، وعندما أُفروا عنه كان قد سُجن في المعتقل بوقود جديد، فأعاد الإنكليز اعتقاله بتهمة تأليف جمعية سرية لتأييد ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق.

وبعد الإفراج عنه وعودته إلى مدينته حمص، قاد المظاهرات الحاشدة، وخطب في المتظاهرين وحرضهم على الثورة المسلحة، وبعد انقطاعه عن الدراسة لم يقعد في بيته عاطلاً عن العمل؛ بل باشر التدريس، وفي عام (١٩٤٤م) درس مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية في ثانويات حمص، ثم انتقل إلى دمشق فأسس مع ليف من إخوانه المربيين المعهد العربي الإسلامي، وكان أول مدير له.

بعد عودته من مصر أسهم مع عدد من إخوانه في تأسيس جماعة الإخوان المسلمين في سورية عام (١٩٤٥م)، وكان أول مراقب عام لها، وفي العام نفسه قاد الثورة المسلحة على الاستعمار في مدينته حمص، وقاد المظاهرات الصاخبة فيها ..

وقد تمّ الجلاء في ١٧ / ٤ / ١٩٤٦م.

وفي عام (١٩٤٩م) خاض السباعي الانتخابات عن مدينة دمشق، ونال أكثر الأصوات مع أنه ليس دمشقياً، وكان أحد الأعضاء البارزين في الجمعية التأسيسية.

وفي السنة نفسها (١٩٤٩م) نال شهادة الدكتوراه من الأزهر، على رسالته المهمة "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي"، دافع فيها عن السنة النبوية دفاعاً مجيداً، قلّ نظيره في كل ما كُتب في الدفاع عنها ومدافعة خصومها وأعدائها، وفي عام (١٩٥٠م) عُيّن مدرساً في كلية الحقوق في الجامعة السورية لمادتي الأحوال الشخصية والشريعة، ثم صار رئيساً لقسم الفقه الإسلامي ومذاهبه في الكلية.

في عام ١٩٥٥م أسس كلية الشريعة بجامعة دمشق، وكان صاحب مشروع موسوعة الفقه الإسلامي، الذي ناضل كثيراً من أجله، وبذل من حُر وقته ما لا يعرفه إلا الله - سبحانه - وكان رئيساً لها.

وسنة ١٩٥٧م - هجم عليه المرض هجمة عنيفة، وشل أكثر من نصفه الأيسر، وأثر على حركته؛ ولكنه لم يقعد عن ممارسة نشاطه العلمي والدعوي؛ بل كانت فترة مرضه من أبرك الأوقات، فقد تفرغ للعلم، وأتحف المكتبة الإسلامية بمجموعة غنية من الكتب والمحاضرات. كان - رحمه الله - طويلاً، جميل الخلق، متناسب الأعضاء، خفيف اللحية، أشقر البشرة والشعر، بسام المحيّا، مهيب الطلعة، دائب الحركة مع وقار لا يفارقه في سائر أحواله، عذب الحديث، وديمث الأخلاق، فيه فكاهاة محببة، في خفة دم، ورشاقة أسلوب، وكان عفيف اللسان واليد، منتقياً على الآخرين .. ولم يعرف عالم الخطابة في العصور الحديثة أخطب من الدكتور مصطفى السباعي، ولا أبلغ بلاغة، ولا أفصح فصاحة، ولا أشد تأثيراً منه في سامعيه، فكانت له يد بيضاء في السمو بها إلى مرتقى سامق لم تبلغه من قبل، ولم تشهد بعد، وأفاد من براعته من جاء بعده، وحاول تقليده، أو الخب في مسالكه؛ ولكنه لم يبلغ شأوه.

كان السباعي الخطيب المصقع، يبت في الناس - كل الناس - روح الحرية والكرامة، واستقلال الشخصية، والعزة النفسية، بما أوتي من فصاحة، لا يبعد بها عن مألوفهم، ولا يتناهى عما عرفوه، فلم يعل على مداركهم، إلا ليرتفع شيئاً فشيئاً، فأحبه وعشقوا خطاباته التي تصعد

حکم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

وقال الإمام ابن علان "ويبقى للعمل بالضعيف شرطان : أن يكون له أصل شاهد لذلك كاندراجه في عموم أو قاعدة كلية ، وأن لا يُعتقد عند العمل به ثبوته بل يُعتقد الاحتياط وقال الإمام الصنعاني "الأحاديث الواهية جوزوا أي أئمة الحديث التساهل فيه ، وروايته من غير بيان لضعفه إذا كان وارداً في غير الأحكام وذلك كالفوائد والقصص والوعظ وسائر فنون الترغيب والترهيب"

وقال العلامة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ سدده الله "أما في فضائل الأعمال فيجوز أن يستشهد بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وأن يذكر لأجل ترغيب الناس في الخير، وهذا هو المنقول عن أئمة الحديث وأئمة السلف".

الراجح من أقوال أهل العلم :

قال الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير سدده الله في كتابه (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به) بعد ذكر الخلاف في هذه المسألة "ومن خلال ما تقدم يترجح عدم الأخذ بالحديث الضعيف مطلقاً لا في الأحكام ولا في غيرها لما يلي :

أولاً : لإتفاق علماء الحديث على تسمية الضعيف بالمردود .

ثانياً : لأن الضعيف لا يُفيد إلا الظن المرجوح ، والظن لا يُغني عن الحق شيئاً .

ثالثاً : لما ترتب على تجويز الاحتجاج به من ترك البحث عن الأحاديث الصحيحة والاكتفاء بالضعيفة

رابعاً : لما ترتب عليه من فشو البدع والخرفات والبعد عن المنهج الصحيح"

وقال العلامة الشيخ ابن عثيمين في شرح البيهقيونية "والحمد لله فإن في القرآن الكريم والسنة المطهرة الصحيحة ما يُغني عن هذه الأحاديث"

وقال المحدث مقبل بن هادي الوادعي "فالحديث الضعيف لا يُحتاج إليه وفي الصحيح من سنة رسول الله ما يُغني عن الضعيف"

وقال الشيخ الدكتور سعيد بن وهف القحطاني سدده الله "الراجح من أقوال أهل العلم بطلان العمل بالحديث الضعيف لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها".

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى و بعد ..

إعلم رحمك الله أن الإمام النووي رحمه الله تعالى قد نقل اتفاق المحدثين والفقهاء على جواز الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب في كثير من كتبه ... وقد نقل ذلك في كتابه (الروضه) .. وفي كتابه (الإرشاد والتقريب) ، وفي كتابه (الأذكار) .

وهذا واضح ، فإن المطالع لكثير من كتب المُفسرين وكتب المواظم وبعض السنن يجد أن هذه الكتب لا تخلوا من بعض الأحاديث الضعيفة .

وهذا هو مذهب الإمام النووي رحمه الله والذي عزاه إلى بعض المُحدثين والفقهاء (أنه يجوز رواية الحديث الضعيف والعمل به في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب ما لم يكن موضوعاً) ولكن الصحيح أن العلماء والفقهاء والمحدثين اختلفوا في رواية الحديث الضعيف والعمل به في فضائل الأعمال على قولان :

القول الأول : ((أنه لا يُعمل بالحديث الضعيف مطلقاً ، لا في الأحكام والعقائد ولا في فضائل الأعمال)) .. وممن قال بذلك ((الإمام البخاري ، والإمام مسلم ، والإمام ابن حزم الظاهري ، والإمام أبو بكر بن العربي ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، والإمام أبو شامة المقدسي ، والإمام الشوكاني ، وأختار هذا القول العلامة جمال الدين القاسمي ، والمحدث الألباني ، والمحدث مقبل بن هادي الوادعي))

قال الإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه : "وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايير رواة الحديث ، وتناقلي الأخبار ، وأفتوا بذلك لما فيه من عظيم الخطر ، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب"

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي "وظاهر ما ذكره مسلم في مقدمته (يعني الصحيح) يقتضي أنه لا تُروى أحاديث الترغيب والترهيب إلا ممن تُروى عنه الأحكام"

وقال الإمام ابن العربي "لا يجوز العمل بالحديث الضعيف مطلقاً لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية "ولا يجوز أن يُعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة

وقال أيضاً "ولم يقل أحد الأئمة أنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مُستحباً بحديث ضعيف ، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع"

وقال العلامة جمال الدين القاسمي "إعلم أن هناك جماعة من الأئمة لا يرون العمل بالحديث الضعيف مطلقاً كابن معين والبخاري ومسلم وأبي بكر بن العربي وابن حزم".

وقال الألباني رحمه الله "العمل بالضعيف فيه خلاف عند العلماء ، والذي أُدين الله به ، وأدعوا الناس إليه ، أن الحديث الضعيف لا يُعمل به مطلقاً لا في الفضائل ولا المُستحبات ولا غيرها" القول الثاني : ((أنه لا يُعمل بالحديث الضعيف في الأحكام والعقائد ، ولكن يُعمل به في فضائل لأعمال والترغيب والترهيب بشروط إعتدتها الأئمة الثقات)) ...

وممن قال بذلك ((الحافظ ابن حجر العسقلاني ، والإمام النووي ، واختار هذا القول الشيخ بن باز ، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ صالح الفوزان ، والشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

وهذه الشروط التي وضعها المُحدثين لرواية الحديث الضعيف والعمل به في فضائل الأعمال لخصها الحافظ ابن حجر العسقلاني في ثلاث شروط :

أولاً : أن لا يكون الحديث الضعيف موضوعاً .

ثانياً : أن يعرف العامل به كون الحديث ضعيفاً .

ثالثاً : أن يُشهر العمل به .

وممن نقل ذلك عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الحافظ السخاوي في كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني "تجوز رواية الحديث الضعيف إن كان بهذا الشرطين : ألا يكون فيه حكم ، وأن تشهد له الأصول"



الذكرى الثالثة للثورة .. ألم وأمل

بقلم : ياسمين الحرّية

موت الضمير الدولي أمام رفاة أبيه وأشلاء أخوته المتناثرة تحت ركام بيت كان في الأوس
حزنا دافئاً يجمع أفراد عائلته .

علي مدى ثلاثة أعوام من عمر الثورة السورية ، لم يستطع المجتمع الدولي استصدار قرار ملزم
لوقف النظام الأسدّي القاتل عن جرائمه التي لم يشهد لها التاريخ أي مثيل

ولم يقدم أي مساعدات حقيقية للثوار تعينهم للقضاء علي النظام المجرم لا بل حاولت الدول
الكبرى أن تحافظ علي خط توازن علي الأرض لا غلبة فيه لطرف علي الآخر لتبقي المأساة
السورية حاضرة كل يوم تتصدر النشرات الاخبارية ، فلا غالب ولا مغلوب .. وهذا التخاذل ليس
عجزاً من الدول الكبرى صاحبة القرار .. لا .. علي العكس .. فهم يعلمون من هو عدوهم
الحقيقي .. لذلك هم مستمرين في دعم المجرم .. ربيهم ومنفذ أجناداتهم ..

لنجد أن العالم أثبت أنه لا قيمة للدم أمام المصالح ، ولا معني للإنسانية مقابل السياسة ..
نعم .. أيها التاريخ سجل سقوط قناع الإنسان عن من يدعي الإنسانية ..

و يطالب بحماية حقوق الانسان ..

نعم سجل .. سوف تنتصر الثورة و يهزم الأسد ، شاء من شاء وأبى من أبى ، وسيندم كل من
تخاذل عن نصرة الثورة السورية ، وما النصر إلا من عند الله ، والله غالب علي أمره ولكن أكثر
الناس لا يعلمون .

أيام قليلة وتغلق الثورة السورية العظيمة أبواب عامها الثالث ، لتدخل عاماً آخر مثقلة
بجراحاتها ، وحيدة ، يتيمة، لا سند لها إلا الله سبحانه وتعالى .

رغم الألم ، تمني إلي العلياء، مقبلة بعزيمة وإيمان، بثقة وخطا ثابتة، إلى درب النصر سائرة.
انطلقت الثورة السورية المحيطة في آذار ٢٠١١ تنشد حرية وكرامة الانسان ، ساعة

لبناء شام الحضارة ، لتقهر الظلم والاستبداد ، بصوت العدل .

نعم .. لقد رفع الثوار شعار (مالنا غيرك يا الله) منذ بداية ثورتهم وإلى يومنا هذا ، وسبق
شعارهم هذا ، شقيق ثورتهم حتي تحقق الثورة أهدافها النبيلة وتنتصر

خاصة ونحن نرى تخاذل المجتمع الدولي عن نصرة الدم السوري ، و وقفه إلي جانب الجراد ،
وغض الطرف إلي حد العمى ، عن جرائم الحرب والمجازر المروعة التي يرتكبها النظام بحق
الشعب السوري .. ووترك حلفائه يمدونه بالسلاح والرجال ، هذا عدا عن الميليشيات الطائفية
الشيوعية التي جاءت من معظم بقاع الأرض لتوغل في ذبح أطفال سوريا وتتقرب إلي الله حسب
زعمها بشرب الدم السني كل مساء.

أيها التاريخ سجل بين دفتيك صمود ثورتنا الأبية تحت وطأة الموت قصفا بكافة أنواع السلاح
وسجل أننا نقتل ذبحاً وحصاراً وجوعاً وتحت أنات التعذيب في أقبية السجون ..

سجل خذلاناً دولياً تعرت إنسانيته أمام دمة طفل بريء ، يبكي فراق أمه الحبيبه ، و ينعي



الشهيد بإذن الله ربيع عبد الحميد الغزي

2012-5-25

وعند المقبرة كما قامت باهانة النساء ومحاولة ضربهم
بالعصي مع الشتائم والاهانات ..
نعم .. شيع ربيع ..
رحل .. وهو يشيح لنا أن ربيع الشام لا بد قادم
نسأل الله عز وجل أن يتقبله .



اعتاد السفاحون أن يغتالوا الربيع، ففيه زهورٌ يُزعجهم
عطرها ويخافون من وُخزِ أشواكها ...
هل هي مصادفة أن يكون اسم شهيدنا ربيع ولقبه ربيع
واغتيل في الربيع السوري
أم هو مجرد شاهدٍ صغيرٍ على وحشية النظام الحاكم في
سوريا ...

ربيع عبد الحميد الغزي من مواليد دمشق ٩ حزيران
عام ١٩٨٠

سليل عائلة الغزي العامري المعروفة بعلمائها الذين
استمر فيهم إفتاء الشافعية ٤٠٠ عام
كان أحد نشطاء ثورة الكرامة السورية وجنودها
المجهولين، داهمه رجال الأمن فجأة وأطلقوا عليه النار
وأردوه قتيلاً برصاصة في العنق دخلت من الجهة
اليسرى ، وخرجت من خلف أذنه اليمين،
حصل ذلك أثناء قيادته لسيارة شقيقته الناشطة
والمعتقلة سابقاً ربيع الغزي ..

وضعه في صندوق السيارة وركنوها جانب مشفى
الهلal الأحمر في شارع بغداد وذلك فجر يوم الجمعة
٢٠١٢/٠٥/٢٥ م والذي سمي بجمعة "دمشق موعدا
الغريب" وهو يوم مجزرة الحولة .

تم تسليم الجثة لأخته ووالدته يوم الجمعة ليتم تشييعه
يوم السبت بتواجد أممي كثيف جداً مع وجود قناصين
على المباني المجاورة لجامع لالا باشا في شارع بغداد ..
وقامت عصابات الأمن بضرب المشيعين عند الجامع

كل انحدار حضاري يقابله حدوث اختزال في القيم ...
 ونحن في مرحلة الاختزال بلا منازع
 الدين يختزل إلى محض شعائر ..
 تعاملنا مع القرآن يختزل إلى قراءة للبركة والحرز ..
 العلم يختزل إلى شهادة معلقة على الجدار ..
 الجهاد يختزل إلى حمل للسلاح مع هتافات وراية معينة
 العمل الصالح يختزل إلى توزيع مساعدات ..
 الأخلاق تختزل إلى مجاملات ومسح أكتاف ..
 العلاقات بين الجنسين تختزل إلى علاقات جنسية ..
 العلو يختزل بعمارة شاهقة ..
 والتمكين يختزل إلى وجود من يهتف لك ..
 الحرية تختزل إلى تفلت وفوضى ..
 الحجاب يختزل إلى قطعة قماش ..
 والتدين إلى لحية و"جزاك الله خيراً" ..
 والفهم يختزل إلى لايك ومشاركة على الفيس ..

(أحمد خيرى العمري)

